وكلمة ولا يدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف وتجنب صوت أهل الفسق والغناء
فإنه فتنة عليه وعلى من يستمع إليه ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم أن لا يلقي في
قراءته شرا وفتنة ثم يستعين بالله تعالى استعانة ورحمة على حفظ معانيه ورد
عائد حقوقه والقيام بمواجيده ولا يرفع الصوت بقراءته ولا يجهر ولا يخافت
بها وخفض الصوت أولى وأدعى لخشوع القلب وأجمع للسر والعقل ومن السنة
أن يرتل القرآن ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل و
قد نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة النبي عليه السلام أنه يقرأ حرفا حرفا في ترتيل
وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القرآن فإن لم تبكوا فتباكوا
وأن الله تعالى مدح قوما لقوله إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وقوله
وإذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا والله أعلم ومن السنة أن يقف
عند كل آية فيسأل الله عند آية الرحمة الرحمة ويتعوذ به عند آية العذاب من العذاب
ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك ويعرب القرآن فإن في الحديث إن من أعرب القرآن كان له بكل حرف عشرون

حسنة

١٠

حسنة ومن قرأه بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات وإعرابه أن يبين الحروف
ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله أن يكرر بعض الآي لتحريك الفكر لفهم معانيه
وتنبيه القلب لاقتباس أنواره فإن النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام بآية واحدة
في ليلة يكررها ومن سنة القارئ أن يتعاهد القرآن كيلا ينساه ولا ينفلت
في الحديث استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله
فإن من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل آية من القرآن ثم ينساه وقيل ما نسي العبد
شيئا من القرآن إلا بذنب جناه لأن ذلك من المصائب وإنما يصيب الإنسان المصيبة
بما كسبت يداه ومن السنة أن يجعل لبيته حظا من القرآن فيقرأ فيه ما تيسر له من حزبه
ففي الحديث إن في بيوتات المسلمين لمصابيح إلى العرش يعرفها مقربو ملائكة السموات
السبع والأرضين السبع يقولون هذا النور من بيوتات المسلمين التي يتلى فيها القرآن
ومن السنة أن يستمع القرآن أحيانا من قراءة غيره فإن النبي صلى الله عليه وسلم ربما
كان يحب أن يستمع قراءة القرآن من غيره وكان عمر رضي الله عنه يقول لأبي موسى الأ
شعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط ومن تعظيم القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)